

## ميديكلينيك مستشفى المدينة تجري أول جراحة رأب الحويضة بمساعدة الروبوت للأطفال في الإمارات



جراحة روبوتية محدودة التوغل باستخدام نظام دافينشي للجراحة تساعد طفلين صغيرين تتراوح أعمارهم بين 4 و 10 سنوات على استعادة وظيفة الكلى الطبيعية.

عملية رأب الحويضة هي جراحة ترميمية للتضييق أو التندب حيث يتم توصيل الحالب (الأنبوب الذي يصرف البول من الكلية إلى المثانة) بالكلية في الحوض الكلوي (الجزء الضيق من الكلية) .. يسمى هذا الشذوذ انسداد مفرق الحالب مما يؤدي إلى ضعف وبطء تصريف البول من الكلية. يمكن أن يتسبب انسداد المفرق في حدوث ألم في البطن (UPJ) والخصر، وحصى، وعدوى وتدهور في وظائف الكلى.

يعد رأب الحويضة بمساعدة الروبوت الإجراء الأكثر شيوعاً في طب المسالك البولية للأطفال. سمحت التطورات في التكنولوجيا الروبوتية، والأجهزة، ورعاية المرضى والخبرة الجراحية بتصحيح انسداد المفرق في معظم المرضى باستخدام هذه التقنية محدودة التوغل.

دخل صبي يبلغ من العمر 10 سنوات مع والديه إلى مستشفى آخر وهو يعاني من ألم شديد في منطقة الحوض بعد

شرب الكثير من السوائل. تم اكتشاف أنه يعاني من موه الكلية (تورم الكلية بسبب احتياطي البول، والذي يحدث عندما يتعذر تصريف البول بسبب وجود انسداد). وكان العلاج المقترح في ذلك المستشفى هو الجراحة المفتوحة لتصحيح الانسداد. وكان الوالد غير راضي بالمضي قدماً في التقنية المفتوحة، فقام بالتحقيق في خيارات أخرى وتم تقديم الوالدين إلى د. غسان نقيب، استشاري جراحة الأطفال في ميديكلينيك مستشفى المدينة، للفحص والكشوفات الأخرى. أما الحالة الثانية فتتعلق بطفل يبلغ من العمر 4 سنوات كان يعاني من آلام في البطن وتسمم الكلية. تم إجراء نفس التشخيص واتخذ الفريق قرار النهج الروبوتي بعد الإدخال الأولي لدعامة (أنبوب بلاستيكي طويل مجوف) لتحسين / الحفاظ على وظائف الكلى.

وبهذا الشأن قال د. غسان: "يحدث انسداد مفرق الحالب لأسباب مختلفة ولكن بغض النظر عن السبب، يؤدي الانسداد إلى موه الكلية ويمكن أن يعرض ذلك الكلى لخطر متزايد لضعف الوظيفة. انسداد مفرق الحالب هو أكثر تشوهات العيوب الخلقية شيوعاً ويمكن أن يظهر في الأطفال من جميع الفئات العمرية".

#### الصورة



تمت مناقشة هذه الحالات مع فريق الجراحين وتم الاتفاق على إجراء عملية جراحية للمرضى باستخدام نظام الجراحة الروبوتية. ذكر الدكتور مظهر حسن، استشاري جراحة المسالك البولية والجراحة الروبوتية في ميديكلينيك مستشفى المدينة الذي أجرى العمليات، أن الجراحة الروبوتية، بالمقارنة مع الجراحة التقليدية بالمنظار، تقدم العديد من الفوائد. حيث تتيح إلغاء أي اهتزاز في يد الجراح وتقديم رؤية ثلاثية الأبعاد وتوفير نطاق واسع للحركة للجراح. وتحقق أداء أمثل في أماكن الجراحة الضيقة مثل تلك الموجودة أثناء جراحة الأطفال وتحقق تنفيذ حركات دقيقة وحساسة بسهولة.

بالنسبة لهذه العمليات الجراحية الخاصة، أوضح د. غسان أن الوصلة التي تسببت في الانسداد تم قطعها وإعادة بنائها وإدخال دعامة لتحقيق التعافي. قد تمت العمليات الجراحية بسلاسة، وتعافى المرضى بشكل جيد مع المكوث في المستشفى لوقت قصير مقارنة بالطرق الأخرى.

وشرح د. مضر حسن الجراحة الروبوتية وقال: "يجلس الجراح على وحدة تحكم بعيداً عن مجال العملية ويتحكم عن بعد بثلاث أو أربع أذرع آلية موجودة بجانب السرير. ترتبط الأذرع الروبوتية بالمنافذ التي يتم إدخالها في المريض، مما يسمح بوضع الأدوات عبر المنافذ وفي التجويف البريتوني لإجراء الجراحة. تتيح التقنية الروبوتية التصوير ثلاثي الأبعاد للمنطقة الجراحية، وقياس الحركة، وتصفية الهزات، مع توفير وضع جلوس مريح للجراح، وحركة أداة المعصم تتيح حرية مماثلة للأدوات الموجودة في الجراحة المفتوحة. وبالتالي، فإن النظام قادر على توليد حركات دقيقة للغاية،". ومثالية لجراحة المسالك البولية داخل المرضى الأطفال الأصغر حجماً.

قال والدا المريض البالغ من العمر 4 سنوات: "يانيس هو أصغر طفل في الإمارات يتم إجراء عملية جراحية له باستخدام الجراحة الروبوتية. كانت الجراحة محدودة التوغل وسارت بسلاسة دون أية مضاعفات. أقام يانيس فترة قصيرة في المستشفى وهو الآن يتعافى ويستمتع بوقته مع العائلة. نحن ممتنون للغاية للدكتور غسان نقيب وفريقه الذين أظهروا الاحترافية والتفاني والتعاطف خلال هذه التجربة".

وأضاف الدكتور روجر جيرجي، استشاري الجراحة العامة ومدير الجراحة الروبوتية في ميديكلينيك مستشفى المدينة: "في مجال علاج الأطفال، لا يعتمد الرضا على رضا المرضى والنتائج فحسب، بل يتعلق أيضاً برضا الوالدين. فيما يتعلق بمتغيرات محددة مثل ألم ما بعد الجراحة، وسرعة التعافي والعودة إلى النشاط الطبيعي، والعودة إلى الرياضة الطبيعية، وندبة أقل من شق الجراحة، وتأثير الجراحة على حياة الوالدين، وعبء الزيارات أو فحوصات ما بعد الجراحة، والرضا العام، يجد الآباء أهمية كبيرة في الفرق بين نتائج الجراحة بمساعدة الروبوت بالمقارنة مع الجراحة المفتوحة.

[www.mediclinic.ae](http://www.mediclinic.ae) للمزيد قوموا بزيارة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024